معاني البسملة في كتب التفسير (دراسة مقارنة)

م.م. لارا عبيد حسن
كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل

The meanings of the Basmala in the books of interpretation (comparative study)

Lara Obaid Hassan
College of Islamic Sciences / University of Babylon
laraby6@gmail.com

Abstract

The research is about the meanings of the Basmala in the books of interpretation ،and it is meant by the Basmala that it was used as an abbreviation for (In the Name of God) or (In the Name of God ،the Compassionate ،the Most Merciful) ،and it means by it the remembrance of God. In Surat Al-Naml ،which includes a lot of divine knowledge ،especially the preponderant attributes to the Creator ،the Almighty ،and in choosing my attribute (the Most Gracious ،the Most Merciful) ،our saying (in the name of God) at the beginning of every action means seeking help from God ،and it also means starting in the name of God ،and these two meanings They go back to the same origin ،and some commentators deliberately disassembled them and evaluated each one of them in the speech ،so the two meanings are inseparable ،that is: I begin in the name of God and seek the help of His sacred essence.

Keywords: Basmala

الملخص

أن البحث في معاني البسملة في كتب التفسير، ويقصد بالبسملة استعملت تخفيفا ل(بسم الله) أو(بسم الله الرحمن الرحيم) ويعني بها ذكر الله وقد وردت في القرآن الكريم (١١٤) مرة في بداية كل سورة ما عدا سورة التوبة كونها تضمنت الوعيد والتهديد، في حين تكررت مرتين في سورة النمل، وهي تشتمل على الكثير من المعارف الإلهية، ولا سيما الصفات الراجحة الى ذات الباري عز وجل وفي اختيار صفتي (الرحمن الرحيم)، ان قولنا (بسم الله) في بداية كل عمل يعني الاستعانة بالله، ويعني أيضا البدء باسم الله وهذان المعنيان يعودان إلى أصل واحد، وعمد بعض المفسرين إلى التفكيك بينهما وتقدير كل واحد منهما في الكلام، فالمعنيان متلازمان، أي : أبدأ باسم الله وأستعين بذاته المقدسة.

الكلمات المفتاحية : البسملة

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين اما بعد:

ان البحث بعنوان(البسملة في كتب التفسير دراسة مقارنة) هذا الموضوع من الموضوعات المغرية بالدراسة، وذلك للقيمة الروحية التي تتمتع بها البسملة، والبسملة شعار إسلامي انما تكررت في القرآن الكريم لأنها تمثل شعار المسلمين ولتصبح معلماً من المعالم التي تتشكل بها حياتهم شأنها في ذلك شأن الصلاة والصوم وغيرها من العبادات، وأن إشكالية البحث هي أن البسملة مفردة جدلية تعددت فيها الاقوال لدى مفسري الامامية فضلا عن المذاهب الاخرى والسؤال الذي يثور بهذا الخصوص : ما حقيقة البسملة ؟ وهدف البحث يروم الوقوف على حقيقة

البسملة من خلال استعراض اقوال المفسرين لدى الفريقين، أما منهجية البحث اعتمد فيها الباحث المنهج الوصفي من خلال عرض اقوال المفسرين الى جانب المنهج التحليلي.

واما خطة البحث فانتضمت على مبحثين اختص الاول بالبسملة عند الامامية فيما تناول الثاني عند العامة سبقها تمهيد واختتمت بقائمة المصادر.

التمهيد

أولا:- معنى البسملة لغة

بسمل : بسمل الرجل، إذا كتب، بسم الله، قال «لقد بسملت هند غداة فيا حبذا ذاك الدلال المبسمل» ([1]).

بسمل : قال ابن السكيت : بسمل الرجل : إذا قال بسم الله، يقال قد اكثرت من«البسملة، أي من قول بسم الله»([2]).

قال ابن منظور، بسمل : التهذيب في الرباعي : بسمل الرجل اذا كتب بسم الله بسملة([3]).

ثانيا:- معنى البسملة اصطلاحا

البسملة : استعملت تخفيفاً ل (بسم الله) أو (بسم الله الرحمن الرحيم)ويقصد بها ذكر الله وقد ذكرت في القرآن الكريم (١١٤) مرة في بداية كل سورة ما عدا سورة التوبة، وقد تكررت مرتين في سورة النمل، وهي تشتمل على الكثير من المعارفالإلهية، لا سيما الصفات الراجحة إلى ذات الباري عز وجل وفي اختيار صفتي (الرحمن الرحيم)([4]).

البسملة : هي شعار إسلامي تكررت في القرآن الكريم لأنها تمثل شعارا للمسلمين لا مجرد«أدب يتأدبون به، بل ليتميزوا بها عن غيرهم ولتصبح معلما من المعالم التي تتصف و تتشكل بها حياتهم شأنها في ذلك شأن السلام، والصلاة، وما شابهها»([5]). ويفهم مما تقدم ان البسملة بمثابة هوية تميز الشريعة الاسلامية عن سائر الشرائع السماوية.

المبحث الأول :البسملة عند الأمامية

اذا قلت بسم الله ما شاء الله يؤمنك الله من الغرق والحرق والسرق لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله، ما يكون من نعمه فمن الله، بسم الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله، ما شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلاثا إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسي، وكل من قالها ثلاث مرات أمن من الحرق والغرق والسرق ([6]).

الافتتاح بالتسمية عند كل فعل :قال الصادق (عليه السلام) ولربما ترك في افتتاح أمر بعض«شيعتنا، بسم الله الرحمن الرحيم، فيمتحنه الله بمكروه، لينبهه على شكر الله تعالى والثناءعليه ويمحو عنه وصمه تقصيره عند تركه قول، بسم الله الرحمن الرحيم »، ([7]).

---

[1])كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت١٧٠ هـ ، ج١، ص ١٤٠، البيت الشعري ، التهذيب ، (١٥٥/١٣)

[2]) تاج اللغة وصحاح العربية ، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ٣٩٨هـ ، ص٩٥

[3])ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ج١١، ص٥٦

[4]) ينظر الكافي ، ثقه الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ت ٣٢٩هـ ج١، ص٤٤٥

[5])تفسير سورة الحمد ، السيد محمد باقر الحكيم ، ت ١٤٢٣هـ ، ص١٦٩

[6])ينظر الامام أبي محد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) ت٢٦٠ هـ ، تفسير الامام العسكري ، ص١٩

[7])المصدر السابق نفسه ، ص٢٢

قال أبوعبد الله (عليه السلام) : ما أنزل الله من السماء كتاباً إلا وفاتحته (بسم الله الرحمن الرحيم)وإنما كان يعرف انقضاء السورة بنزول (بسم الله الرحمن الرحيم) ابتداء للأخرى»([١]).

روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا أم الرجل القوم، جاء شيطان إلى شيطان الذي هو قرين ([٢])، الإمام و فيقول : هل ذكر الله ؟ يعني هل قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) فإن قال : نعم، هرب منه، وإن قال : لا ركب عنق الإمام، ودلى رجليه في صدره، فلم يزل الشيطان إمام القوم حتى يفرغوا من صلاتهم ([٣]).

«حدثني أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام عن تفسير (بسم الله الرحمن الرحيم)قال (الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة »([٤]).

الحجه : عندنا اية من الحمد ومن كل سورة بدلالة إثباتهم بالخط الذي كتب في المصاحف ، مع تجنبهم إثبات الاخماس والاعشار كذلك وفي ذلك خلاف في خلاف الفقهاء، ولا خلاف أنها بعض سورة النمل، فأما القراء فترك الفصل بين السور بالتسمية خلف وحمزة و اليزيدي ويعقوب إلا القرطبي، والباقون يفصلون بالتسمية إلا بين الأنفال والتوبة، وعندنا من تركها في الصلاة بطلت صلاته، لان عندنا الصلاة لا تصح إلا بفاتحة الكتاب ([٥]).

«روي ابن عباس عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (إذا قال المعلم للصبي :قل بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبي : بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءة للصبي وبراءة للمعلم)، وعن ابن مسعود قال : من أراد إن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فإنها تسعة عشر حرفاً، ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم »([٦]).

قول جل جلاله (بسم الله الرحمن الرحيم) فيه نوعان من البحث : النوع الأول :عند العلماء اشتهر إن الله تعالى ألفاً وواحداً من الأسماء المقدسة المطهرة، وهي موجودة في الكتاب والسنة، النوع الثاني : أن الباء هي باء الالصاق في قوله (بسم الله)، وهي متعلقة بفعل، والتقدير :باسم الله اشرع في أداء الطاعات ([٧]).

«بسم الله : الله سبحانه وتعالى يلجأ اليه كل مخلوق عند الحوائج، والشدائد، إذا انقطع الرجاء من كل من دونه وتقطع الأسباب من جميع من سواء، (بسم الله) أي : أستعين بالله سبحانه وتعالى في جميع الامور الذي لا يستحق العبادة إلا له، المغيث إذا استغيث والمجيب إذا دُعي»([٨]).

«(بسم الله الرحمن الرحيم) هو الله الذي يلجأ إليه كل مخلوق عند الحوائج والشدائد انقطاع الرجاء عن كل من هو دونه وتقطع الأسباب من جميع من سواه تقول بسم الله، في جميع الأمور نستعين بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث إذا استغيث والمجيب إذادُعي» ([٩]).

---

[١])الشيخ ابي النضر محمد بن مسعود العياشي ، ت٣٢٠ هـ، التفسير العياشي ، ج١ ، ص١٠٠

[٢]) في (أ ، ب، هـ) قريب

[٣])ينظر المصدر السابق نفسه ، ص ١٠٠

[٤])علي بن إبراهيم القمي ، ت٣٢٩هـ ، تفسير القمي ، ج١ ، ص٢٨

[٥])ينظر شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠هـ ، التبيان في تفسير القرآن، ج١، ص٢٤

[٦]) امير الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ت٥٤٨هـ ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج١ ، ص٢١

[٧])ينظر الامام محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي ، ت٦٠٦هـ ، التفسير الكبير ومفتاح الغيب ، ج١ ، ص١٣

[٨])المولى محمد محسن الفيض الكاشاني ، ت١٠٩١هـ ، الاصفى في تفسير القرآن الكريم ، ج١ ، ص، ٦

[٩])العلامة المحدث السيد هاشم البحراني ، ت١١٠٧ هـ ، البرهان في تفسير القرآن ، ج١، ص١٠٧

نستعين بالله في بداية كل عمل فنقول (بسم الله)، ويعني ايظاً (البدء)باسم الله، وهذان المعنيان يعودان إلى أصل واحد، وإن عمد بعض المفسرين إلى التفكيك بينهما و تقدير كل واحد منهما في الكلام، فالمعنيان متلازمان، أي : أبدأ باسم الله وأستعين بذاته المقدسة، وطبيعي أن البدء باسم الله الذي تفوق قدرته كل قدرة، يبعث فينا، القوة، والعزم، والصمود ، و الاندفاع، والأمل أمام الصعاب والمشاكل، والإخلاص والنزاهة في الحركة، وهذا رمز أخر للنجاح، حين تبدأ الأعمال باسم الله ([١]).

«روي عن ابن عباس أنه قال : من ترك (بسم الله الرحمن الرحيم) فقد ترك مائة وأربع عشرة أية من كتاب الله تعالى»([٢]).

عندما نبدأ بالعمل فنقول (بسم الله الرحمن الرحيم) لان القول باسم الله فيه الرحمه لكل شيء مسجلاً على النفس، ان ما نفعله هو ليس باسمنا ولا باسم احد سوانا، وانما هو باسم الله، عند الشيعة الأمامية، البسملة هي جزء من السور، وقد أوجبوا الجهر بها فيما يجب الجهر فيه بالقراءة، كصلاة الصبح، وأولي المغرب والعشاء، ويستحب الجهر بها فيما يخافت فيه بالقراءة، كأولي الظهر والعصر ([٣]).

ان كلمات (بسم الله الرحمن الرحيم) هذه الكلمة المقدسة هي شعار مختصة بالمسلمين، يستفتحون بها أقوالهم وأعمالهم، وتأتي من حيث الدلالة على الإسلام بالمرتبة الثانية من كلمة الشهادتين : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وتحذف الهمزة من لفظ (اسم) نطقاً وخطاً في البسملة، وتكتب هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم، لكثرة الاستعمال، وتحذف الهمزة نطقاً، لا خطاً في غير البسملة نحو سبح باسم ربك الأعلى، واقسم باسم الله »([٤]).

ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ الكلام باسمه (عز وجل) ، ليكون اسمه وما يتضمنه من المعنى مرتبطا باسمه، وليكون ادباً يؤدب به العباد في الافعال الأعمال و الأقوال، فيبتدئوا باسمه ويعملوا به، فيكون ما يعملون به منعوتاً بنعته معلماً باسمه تعالى مقصوداً لأجله سبحانه فلا يكون العمل يهلك او يبطل، لأنه الذي يلفظ باسم الله الذي لا يوجد سبيل للهلاك والبطلان إليه ([٥]) «جاء في الحديث النبوي الشريف (كل أمر ذي بال لم يذكر فيه اسم الله فهو أبتر)» ([٦]).

ونحلص مما سبق ان البسملة معلما من معالم الاسلام تفيد عدة معاني، يكاد يتفق أغلبها على الاستعانة بالله والتوكل عليه.

---

[١])ينظر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ت١٣٨٢هـ ، الأمثل في تفسير كتاب الله المرتل ، ج١ ، ص ٢٦

[٢])طبقات المفسرين ، للداودي ، ج١ ، ص٢٣٢

[٣]) ينظر محمد جواد مغنية ، ت١٤٠٠هـ، التفسير الكاشف ، ج١ ، ص٢٥

[٤])المصدر السابق نفسه ، ج١، ص٢٤

[٥])ينظر العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، ت١٤٠٢ هـ ، الميزان في تفسير القرآن ، ج١، ص١٨

[٦])بحار الانوار ، ج٧٣ ، ص٣٠٥

المبحث الثاني : البسملة عند أهل السنة والجماعة

إن الله سبحانه وتعالى ذكرُة وأسماؤه تقدست أدب نبيه محمد(صلى الله عليه و آله وسلم) بتعليمه تقديم ذكر أسمائه الحسنى أمام جميع أفعاله، وتقديم إليه في وصفه بها قبل جميع مهماته، وجعل ما أدبه به من ذلك وعلمه إياه، منه لجميع خلقه سنه يتسننون بها، وسبيلاً يتبعون عليها، في افتتاح أوائل منطقهم، وصدور رسائلهم وكتبهم وحاجاتهم، حتى أعنت دلاله ما ظهر من قول القائل، بسم الله، ([١]).

«(بسم الله) يعني بدأت بتوفيق الله وعونه وبركته وهذا تعليم من الله سبحانه و تعالى لعباده، ليذكروا اسم الله سبحانه وتعالى عند افتتاح القراءة وغيرها حتى يكون الافتتاح بقول الله تعالى وبركته هو اسم موضوع ليس له اشتقاق، وهو أجل من أن يذكر له الاشتقاق »([٢]).

(الرحمن الرحيم) العاطف على جميع خلقه بالرزق لهم، ولا يزيد في رزق التقي لأجل تقاه ولا ينقص من رزق الفاجر لأجل فجوره، (الرحيم) سمي رحيما لأنه لا يكلف عباده جميع ما يطبقون وكل ملك يكلف عباده جميع ما يطبقون فليس برحيم ([٣]).

«قولة عز وجل : (بسم الله الرحمن الرحيم) أجمعوا أنها من القرآن الكريم في سورة النمل، وإنما اختلفوا في إثباتها في فاتحة الكتاب، وفي اول كل سورة فأثبتها الشافعي في طائفة، ونفاها أبو حنيفة في آخرين»([٤]).

(بسم الله الرحمن الرحيم)، الباء في قوله : بسم الله، أداة تخفض ما بعدها مثل : من وعلى، و المتعلق به الباء محذوف لدلالة الكلام عليه، تقديره: أبدأ بسم الله، أو أقل بسم الله، وأسقطت الالف من الاسم طلباً للخفه وطولت الباء ليكون افتتاح كلام الله بحر معظم، قوله :الرحمن الرحيم، هما اسمان رقيقان أحدهما ارق من الأخر، والرحمن بمعنى الرزاق، والرحيم بمعنى المعافي ([٥]).

«ذهب قراء المدينة والشام والبصرة وفقهاؤها على ان التسمية ليست بآية من الفاتحة، ولا من غيرها من السور، وإنما كتبت للتبرك والفصل عند الابتداء بها، كما بدء بذكرها في كل أمر، وهو مذهب أبي حنيفة ومن تابعه، ولذلك لا يجهر بها عندهم في الصلاة، اتفقوا قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما أنها آية من الفاتحة وفي كل سورة، وعليه الشافعي واصحبه رحمهم الله، يجهرون بها»([٦]).

البسملة تسعة عشر حرفاً، فقال بعض الناس : إن رواية بلغتهم أن ملائكة النار الذين قال الله فيهم (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) المدثر: ٣٠

إنما ترتب عددهم على حروف (بسم الله الرحمن الرحيم) لكل حرف ملك، وهم يقولون في كل افعالهم : (بسم لله الرحمن الرحيم) فمن هنالك قوتهم، وباسم الله استضلعوا([٧]).

---

[١]) ينظر ابي جعفر محمد بن جري الطبري ٣١٠هـ ، تفسير الطبري ج١، ص١١١

[٢])أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن أبراهيم السمرقندي ، ت٣٧٥هـ ، ج١ ص٧٦

[٣])ينظر المصدر السابق نفسه ، ج١ ، ص ٧٦-٧٧

[٤])أبي الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري ، ت٤٥٠هـ، النكت والعيون تفسير الماوردي ، ج١ ص٤٧

[٥])ينظر الإمام محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، ت٥١٦هـ، تفسير البغوي (معالم التنزيل) ج١، ص٤٩_٥١

[٦])أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، ت٥٣٨هـ ، تفسير الكاشف ، ج١ ، ص٢٥

[٧])ينظر عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤف بن تمام بن عبدالله بن تمام بن عطية الأندلسي ، ت٥٤١هـ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ج١، ص٣٥

«الباء في (بسم الله) متعلقة عند نحاة البصرة باسم تقديره : ابتدائي مستقر أو ثابت (بسم الله)، وعند نحاة الكوفة بفعل تقديره : ابتدأت (بسم الله)ف(بسم الله) في موضع رفع عند مذهب البصريين، وفي موضع نصب على مذهب الكوفيين » ([١]).

اختلفوا العلماء في تفسير (بسم الله الرحمن الرحيم) هل هي من فاتحة أم الكتاب أم لا، وهل هي اية كاملة أم لا، الذين قالوا :إنها من الفاتحة، قراءتها في الصلاة واجبة، وأما من لم يرها من الفاتحة، فإنه يقول :قراءتها في الصلاة سنة، ما عدا مالكاً فإنه لا يستحب قراءتها في الصلاة ([٢]).

«اختلفوا العلماء الجهر في البسملة بالصلاة فيما يجهر به، فنقل جماعه عن أحمد:أنه لايسن الجهر بها، وهو قول أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وعمار بن ياسر، وغيرهم، وذهب الشافعي إلى إن الجهر مسنون، وهو مروي عن معاوية بن أبي سفيان، وعطاء وطاووس، ومجاهد»([٣]).

الاسم مشتق من السمو عند الصريين فلامه واو محذوفة، وعند الكوفيين مشتق من السمة وهي العلامة، ففاؤه واو محذوفة، ودليل البصريين والتكسير والتصغير، لأنهما يردان الكلمات الى أصولها، فقال العرب : أسماء وسمي دليل على أن الفاء هي السين وأن الام حرف عله، وقول الكوفيين واضح في المعنى، لأن الاسم علامة على المسمى([٤]).

«(بسم الله الرحمن الرحيم) باء الجر تأتي لمعان : للإلصاق، والقسم، والاستعانة، والسبب، والحال، والنقل، والظرفية، والإلصاق حقيقة مسحت برأسي، ومجازاً مررت بزيد، والاستعانة ذبحت بالسكين، والسبب (فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا)النساء: ١٦٠ والقسم بالله لقد قام، والحال جاء زيد بثيابه، والظرفية زيد بالبصرة، والنقل قمت بزيد، »([٥]).

«اختلفوا المفسرين في (الله) في قول (بسم الله) مضاف إليه، وهل العامل في المضاف إليه المضاف أو حرف الجر المقدر أو معنى الأضافه، هي ثلاثة أقوال خيرها أوسطها، وهو علم يطلق على المعبود لا على غيره، ولم يجسر أحد من المخلوقين أن يتسمى به، وكذلك الإله قبل الادغام والنقل لا يطلق إلا على المعبود بحق »([٦]).

قال الإمام أحمد بن حنبل في مسنده :حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال : سمعت أبا تميمة يحدث، عن رديف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : عثر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت :تعس الشيطان، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (لا تقل تعس الشيطان، وقال : بقوتي صرعته، وإذا قلت :باسم الله، تصاغر حتى يصير مثل الذباب) ([٧]).

«لم يختلف قول مالك : أن البسملة لا تقرأ في الفريضة في أول الحمد، ولا في أول سورة التي بعدها، لأنها ليست آية فيها وليست من القرآن الكريم إلا في النمل وإنما ثبتت في المصحف بالاستفتاح، قال: فصل في قراءتها في أول

---

[١])المصدر السابق نفسه ، ج١، ص٣٥

[٢])ينظر الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، ت٥٤٦ هـ، زاد المسير في علم التفسير ، ج١، ص٣١

[٣])المصدر السابق نفسه ، ج١ ، ص٣١

[٤])ينظر الإمام محمد بن أحمد بن جُزي الكلبي الغرناطي ، ت٧٤١هـ ، التسهيل لعلوم التنزيل ، ج١، ص٤٦

[٥])محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، ت٧٤٥هـ ، البحر المحيط ، ج١، ص١٢٣

[٦])أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، ت٧٥٦هـ ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، ج١ ، ص٢٣

[٧])ينظر أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ت٧٧٤هـ ، تفسير القرآن العظيم، ج١، ص١٢٠

الحمد في الفريضة أربعة : قراءتها للشافعي، وكراهيتها لمالك، واستحبابها لمحمد أبي سلمة، والربعة قراءتها سرا استحبابا» ([1]).

ذهب مالك وأبو حنيفة إلى أنها ليست آية من الفاتحة ولا من أول كل سورة، وذهب الشافعي وجماعة إلى أنها آية من الفاتحة، وعنه في كونها آية من أول كل سورة أو منها، ومنهم من حملها على أنها هي آية برأسها في أول كل سورة آية ([2]).

المصادر و المراجع

١-القرآن الكريم.

٢-الأصفى في تفسير القرآن /المولى محمد محسن الفيض الكاشاني، ت١٠٩١هـ، /تحقيق :مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، المحققان :محمد حسين درايتي ومحمد رضا نعمتي /الناشر مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي /المطبعة :مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي /الطبعة: الأولى /١٤١٨ق، ١٣٧٦ش.

٣-الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل /العلامة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ت ١٣٨٢هـ/ الناشر: مدرسة الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) /المطبعة :سليمان زاده/الطبعة :الأولى (التصحيح الثالث) /عنوان النشر: ايران/قم/تاريخ النشر :١٣٨٤-١٤٢٦هـ.

٣-بحر العلوم(تفسير السمرقندي) /لأبي الليث نصر بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي، ت٣٧٥هـ/تحقيق :الشيخ علي محمد معوض، و الشيخ عادل احمد عبد الموجد، والدكتور زكريا عبد المجيب /المطبعة: دار الكتب العلمية بيروت / الطبعة :الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣هـ/الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

٤-البحر المحيط/محمد بن يوسف (الشهير بأبي حيان الأندلسي) ت٧٤٥هـ/تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محي معرض /المطبعة: دار الكتب العلمية بيروت / الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣هـ/الناشر :دار الكتب العلمية بيروت.

٥-البرهان في تفسير القرآن /العلامة المحدث السيد هاشم البحراني، ت١١٠٧هـ/تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين /المطبعة: مؤسسة الأعلمي بيروت/الطبعة: الثانية ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م/ الناشر: مؤسسة الأعلمي بيروت -لبنان.

٦-تفسير ابن عرفة /أبي عبدالله محمد بن محمد بن عرفة الورغي، ت٨٠٣هـ/تحقيق :جلال الأسيوطي /الطبعة: الأولى/٢٠٠٨/الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت.

٧-تفسير الإمام العسكري(عليه السلام)/الإمام العسكري (عليه السلام) ت٢٦٠هـ/تحقيق :مدرسة الأمام المهدي (عليه السلام) /المطبعة: مهر – قم المقدسة/سنة الطبع ربيع الأول١٤٠٩/الناشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف-قم المقدسة.

٨-تفسير القرآن العظيم/للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت٧٧٤هـ/تحقيق: سامي بن محمد السلامة /الطبعة الثانية /١٤٢٠هـ/الناشر: دار طيبه.

[1])أبي عبدالله محمد بن محمد بن عرفة ، ت٨٠٣هـ ، تفسير ابن عرفة ، ج١، ص٢٥

[2])ينظر المصدر السابق نفسه ، ج١ ، ص٢٥

٩-تفسير البغوي (معالم التنزيل)/الإمام محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت٥١٦هـ/تحقيق :سليمان مسلم الحرش، ومحمد عبدالله النمر، وعثمان جمعة ضميريه/الطبعة :الأولى/الناشر: دار طيبة- الرياض/سنة النشر: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٠-تفسير سورة الحمد/السيد محمد باقر الحكيم، ت١٤٢٣هـ/تحقيق : مصادر التفسير عند الشيعة /الطبعة: الأولى /سنة الطبع: رجب المرجب ١٤٢٠/المطبعة : شريعت-قم المقدسة /الناشر مجمع الفكر الإسلامي -قم.

١١-تفسيرالكشاف/أبي القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي، ت٥٣٨هـ/تحقيق :خليل مأمون شيما/المطبعة: دار المعرفة -بيروت/الطبعة: الثالثة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م /الناشر: دار المعرفة بيروت- لبنان.

١٢-التفسير الكاشف/محد جواد مغنية، ت١٤٠٠هـ/ المطبعة : دار الأنوار بيروت -لبنان/الطبعة: الرابعة/الناشر: دار الأنوار بيروت- لبنان.

١٣-التفسير العياشي/الشيخ أبي النضر محمد بن مسعود العياشي، ت٣٢٠هـ/تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة-قم/المطبعة : مؤسسة البعثة-قم/الطبعة: الأولى ١٤٢١ق/الناشر: مؤسسة البعثة -قم -ايران.

١٤-التسهيل لعلوم التنزيل /محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي، ت٧٤١هـ/تحقيق: أبو بكر بن عبدالله سعداوي/الطبعة : الأولى/الناشر: المنتدى الإسلامي-الشارقة.

١٥-تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل القرآن)، ت٣١٠هـ/تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية /المطبعة: هجر/
الطبعة : الأولى١٤٢٢هـ / الناشر: دار هجر.

١٦-تفسير القمي/لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، ت٣٢٩هـ/تحقيق: السيد طيب الجزائري/المطبعة: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر قم- ايران/الطبعة: الثالثة/الناشر: مؤسسة دار الكتاب قم-ايران.

١٧-التبيان في تفسير القرآن/شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ت٤٦٠هـ/تحقيق: الشيخ آغا بزرك الطهراني/المطبعة: دار احياء التراث العربي -بيروت/ الطبعة: الأولى/ الناشر: دار احياء التراث العربي بيروت- لبنان.

١٨-تاج اللغة وصحاح العربية /أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ت٣٩٨هـ/تحقيق: محمد محمد تامر، وزكريا جابر احمد/المطبعة: دار الحديث-القاهرة/سنة الطبع: ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م/الناشر: دار الحديث مصر- القاهرة.

١٩-تفسيرالفخر الرازي(التفسير الكبير ومفتاح الغيب)/الإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، ت٦٠٤هـ/المطبعة: دار الفكر بيروت/الطبعة الأولى ١٤٠١هـ-١٩٨١م/ الناشر: دار الفكر بيروت-لبنان..

٢٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون /أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، ت٧٥٦هـ/تحقيق: أحمد محمد الخراط/المطبعة: دار القلم-دمشق /الناشر: دار القلم دمشق-سوريا.

٢١-زاد المسير في علم التفسير/الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، ت٥٩٧هـ/تحقيق : زهير الشاويش/ المطبعة: دار ابن حازم -بيروت/الطبعة: الأولى الجديدة - ١٤٢٣هت-٢٠٠٢م/الناشر: دار ابن حازم بيروت- لبنان.

٢٢-الكافي في الأصول والفروع/ثقه الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، ت ٣٢٩هـ/تحقيق: علي أكبر الغفاري /المطبعة :حيدري-ايران/الطبعة الثالثة ١٣٦٧ش/الناشر: دار الكتب الإسلامية-طهران ردمك.

٢٣-كتاب العين /الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠هـ/ تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي/المطبعة: دار الكتب العلمية بيروت/ الطبعة : الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م/الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.
٢٤-لسان العرب /الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم أبن منضور الأفريقي المصري، ت٧١١هـ/ المطبعة/دار صادر -بيروت/الطبعة: الثالثة ١٤٤١هـ/الناشر دار صادر بيروت-لبنان.
٢٥--المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/عبد الحق بن غالب بن تمام بن عبدالله بن عطية الأندلسي، ت٥٤١هـ/تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد/المطبعة :دار الكتب العلمية/الطبعة :الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١/الناشر دار الكتب العلمية-لبنان.
٢٦-الميزان في تفسير القرآن/العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ت١٤٠٢هـ/تحقيق: الشيخ حسين الأعلى/المطبعة: مؤسسة الأعلمي بيروت/الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م/الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت-لبنان.
٢٧-النكت والعيون تفسير الماوردي/أبي الحسن علي بن محمد بن حبيبا الماوردي البصري، ت٤٥٠هـ/تحقيق: السيد بن عبد المقصور بن عبد الرحيم/المطبعة: دار الكتب العلمية -بيروت/الناشر دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.

Sources and references

1- The Holy Quran.
2- Al-Asafi in the interpretation of the Qur'an / Mawla Muhammad Mohsen Al-Fayd Al-Kashani ،d. / 1418 BC ،1376 Sh.
3- The best in the interpretation of the revealed book of God / the scholar Sheikh Nasser Makarem Al-Shirazi ،d. 1382 AH /
Publisher: School of Imam Ali Ibn Abi Talib (peace be upon him) / Printing Press: Suleiman Zadeh / Edition: First (Third Correction) / Publication Title: Iran / Qom / Publication Date: 1384-1426 AH.
4- Bahr al-Uloom (Tafsir al-Samarqandi) / by Abi al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim al-Samarqandi ،d. The first 1413 AH - 1993 AH / Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya ،Beirut.
5 - Al-Burhan fi Tafsir Al-Qur'an / the scholar Al-Muhaddith Sayyid Hashim Al-Bahrani ،d.
6 - Interpretation of Ibn Arafa / Abi Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Arafa Al-Warghi ،d.
7- Interpretation of Imam Al-Askari (peace be upon him) / Imam Al-Askari (peace be upon him) T. 260 AH / Investigation: Imam Al-Mahdi School (peace be upon him) / Printing Press: Mehr - Qom Al-Quds / Year of printing Rabi' Al-Awwal 1409 / Publisher: School of Imam Al-Mahdi ،may God hasten his honorable reappearance - Holy Qom.
8- Interpretation of the Great Qur'an / by Hafiz Abi Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi ،T. 774 AH / Investigation: Sami bin Muhammad Al-Salamah / Second Edition / 1420 AH / Publisher: Dar Taibah.
9 - Interpretation of Al-Baghawi (Marvels of Revelation) / Imam Muhyi Al-Sunnah Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Al-Baghawi ،d. -1989 AD.
10 - Interpretation of Surat Al-Hamd / Al-Sayyid Muhammad Baqir Al-Hakim ،d.
11 - Interpretation of the Scout / Abi al-Qasim Jarallah Muhammad bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi ،d.

12- Al-Tafsir Al-Kashif / Mohd Jawad Mughniyeh ،d.
13 - Al-Tafsir Al-Ayyashi / Sheikh Abi Al-Nadr Muhammad bin Masoud Al-Ayashi ،d.
14- Facilitation for the Sciences of Revelation / Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Jazi Al-Kalbi Al-Gharnati ،T. 741 AH / Investigation: Abu Bakr bin Abdullah Saadawi / Edition: First / Publisher: The Islamic Forum - Sharjah.
15-Interpretation of al-Tabari (Collection of the statement on the interpretation of the Qur'an) ،d.
Edition: First 1422 AH / Publisher: Dar Hajar.
16 - Tafsir al-Qummi / by Abi al-Hasan Ali bin Ibrahim al-Qummi ،d.
17- The manifestation in the interpretation of the Qur'an / Sheikh of the sect ،Abi Jaafar Muhammad bin Al-Hassan Al-Tusi ،d.
18-The crown of language and the authenticity of Arabic / Abi Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari ،T. 398 AH / Investigation: Muhammad Muhammad Tamer ،Zakaria Jaber Ahmed / Printing House: Dar Al-Hadith - Cairo / Year of printing: 1430 AH - 2009 AD / Publisher: Dar Al-Hadith Egypt - Cairo.
19 - Interpretation of Al-Fakhr Al-Razi (The Great Interpretation and the Key to the Unseen) / Imam Muhammad Al-Razi Fakhr Al-Din Ibn Al-Allama Diaa Al-Din Omar ، d.
20-Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoun / Ahmed bin Youssef ،known as Al-Samin Al-Halabi ،T. 756 AH / Investigation: Ahmed Muhammad Al-Kharrat / Printing House: Dar Al-Qalam - Damascus / Publisher: Dar Al-Qalam Damascus - Syria.
21 - Zaad Al-Masir in the Science of Interpretation / Imam Abi Al-Faraj Jamal Al-Din Abdul-Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi Al-Qurashi Al-Baghdadi ،d. Ibn Hazem Beirut - Lebanon.
22- Al-Kafi fi al-Usul wa al-Furu' / Thiqa al-Islam Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq al-Kulayni al-Razi ،d.
23- The Book of the Eye / Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi ،d. 170 AH / investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi / printing press: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya Beirut / Edition: First 1424 AH - 2003 AD / Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya Beirut - Lebanon.
24- Lisan Al-Arab / Imam ،Allamah Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad Bin Makram Ibn Mandour ،the African-American ،d.
25- The brief editor in the interpretation of the dear book / Abd al-Haq bin Ghalib bin Tammam bin Abdullah bin Attia al-Andalusi ،d. Lebanon.
Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an / Allama Sayyid Muhammad Husayn al-Tabataba'i ،d.
27 - Jokes and Eyes ،Interpretation of Al-Mawardi / Abi Al-Hassan Ali Bin Muhammad Bin Habiba Al-Mawardi Al-Basri ،T. 450 AH / Investigation: Al-Sayyid Bin Abdul-Maqsoor Bin Abdul-Rahim / Printing House: Scientific Books House - Beirut / Publisher ،Scientific Books House Beirut - Lebanon.